

غريب الحديث لابن قتيبة

الصلاة والسلام من اناء واحد " وهو الفَرَقُ وذلك ثلاثة أصْوع فقد يعلم أن المغتسلين من اناء واحد يفضل أحدهما على الآخر ففي هذا بيان أن المُؤدَّ والصاع ليسا بحتم .
والأُذنان حِدَسُ الرأس بين الوجْه والقَفَا فهما يشكّلان على قوم من أهل الذِّطَر ولا يقضون عليهما بأنهما من الوجه فيغسلونهما ولا انهما من الرأس فيمسحونهما .
وأخبرنا اسحق بن راهـَوِيَّه° أنـَّه كان يختار أن° يغُسل باطِنَ أُذُنَيْه مع وجهه ويمسح ظاهرهما مع رأسه قال وقال ابراهيم أما أنا فأغسل مقدمهما مع وجهي وأمسح مؤخرهما مع رأسي فإن° كانتا من الوجه كنت قد غسلتهما وإن° كانتا من الرأس مسحتهما .
قال أبو محمد والذي عندي أنـَّهما من الرأس لا من الوجْه لأنـَّ الوجْه ما اسْتقبلك كما تقول يستقبلك من وسط الجبل وجهه وصَفْءُه والصفح في الجبل مثل صفحة الوجه وكما تقول وجه الحائط ووجه الدَّرْهَم ومن الوجه قيل واجهت فلاناً إذا استقبلته وكنت حذاءه وكان وجهك تجاه وجهه والأُذُنان في الجانبين فلا يكونان من الوجه كما أنه لا يكون جانباً الجبل من وجهه ولا جانباً الحائط من وجهه .
ومن اعتبر هذا بآذان الأنعام وآذان السِّباع لم يخف عليه ان آذانها من رؤسها لا من وجوهها ويدُلُّ على ذلك قول الشاعر [من الطويل]